الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4487 | الأحد | 7 رجب 1444 هـ | 29 يناير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

نواب لبنانيون يرفضون المساس بصلاحيات القاضي طارق البيطار

لبنان: مؤيدو ومعارضو عويدات يدعون إلى التجمع أمام قصر العدل

«وكالات» : أطلق 41 نائباً من نواب «التغيير» و«المعارضة» نداء الجمعة، أعلنوا فيه رفضهم المساس بصلاحيات المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار.

وطالب النواب بمحاسبة مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات بسبب ما قام به من مخالفات.

وعقد 41 نائباً من «قوى التغيير» و«المعارضة» اجتماعاً موسعاً في المجلس النيابي اليوم، «ناقشوا خلاله آخر المستجدات القضائية، وأصدروا بياناً بعنوان «نداء 27 يناير 2023، موجه من المجلس النيابي»، ووقعوا عليه.

ووقع انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2000 وأسفر عن أكثر من 215 قتيلاً و6500 جريح، إلى جانب أضرار مادية كبيرة.

وطالب النواب «بالمحاسبة الفورية لمدعي عام التمييز بسبب ما قام به من مخالفات فاضحة وتدخل مباشر في ملف لدى المحقق العدلي وإخلاء سبيل موقوفين من دون صلاحية».

وأشاروا إلى أن «أي مأخذٍ على عمل المحقق العدلي أو أي قرار يتخذه إنما يقدّم أمام المجلس العدلي صاحب الصلاحية النهائية والحصرية في الفصل بالملف بكل مراحله وتحقيقاته».

يذكر أن القضاء اللبناني يشهد نزاعاً بين المحقق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار وبين النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات.

نواب لبنانيون خلال مؤتمر في بيروت

وكان البيطار قد استأنف تحقيقاته في قضية الانفجار الاثنين الماضي وأصدر قرارات وادعاءات جديدة.

فيما رفض عويدات قرارات البيطار وأصدر قراراً قضى بإطلاق سراح جميع الموقوفين في قضية انفجار المرفأ.

من جهة أخرى نفّذ عدد من الناشطين المؤيدين في لبنان أمس السبت اعتصاماً أمام قصر العدل للمطالبة بإقالة النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات.

ونبّه أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت من إراقة الدم جراء دعوات للتجمع أمام قصر العدل الأولى مؤيدة لعويدات، والثانية مؤيدة لإقالته.

ونفّذ قبل ظهر اليوم عدد من الناشطين المؤيدين لأهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، اعتصاماً رمزياً أمام قصر العدل في بيروت، بغياب أهالي الضحايا، وذلك للمطالبة بإقالة النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات.

ورفع الناشطون لافتات تطالب بإقالة القاضي عويدات، وبرفع يد السياسيين عن القضاء، وبتوقيع مرسوم التشكيلات القضائية وبتعديل المواد القانونية التي تقف عائقاً أمام عدالة التحقيق.

ومن جهتهم، أعلن أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت في بيان أمس أن «هناك دعوات توزع للتجمع اليوم عند الساعة 11 أمام قصر العدل في بيروت، منها ما هي مؤيدة لغسان عويدات ومنها ما هي مؤيدة لإقالته»، وأضافوا «يهمنا كأهالي ضحايا أن ننبّه من هذه الدعوات التي تهدّف – من جملة ما تهدف إليه – إلى العنف وإراقة الدماء في الشارع».

يذكر أن القضاء اللبناني يشهد نزاعاً بين المحقق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار وبين النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات.

ماكرون سيواصل الحديث مع روسيا ويطالب الصين بالإدانة

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

«وكالات» : أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة، أنه سيواصل الحديث مع روسيا رغم الانتقادات التي يثيرها ذلك، كما دعا الصين إلى التحدث علناً ضد «الحرب الإمبريالية» في أوكرانيا.

وقال خلال حفل استقبال أقيم في الإليزيه بمناسبة العام الجديد بالتقويم القمري: إن «هناك موقفاً يجب أن تتبناه كل دولنا، وهو احترام السيادة ووحدة الأراضي مهما كانت الصداقات والتحالفات التي يمكننا إقامتها».

وأضاف ماكرون، أحد قادة الدول الغربية القليلين الذين ظلوا على اتصال بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022، «انتقدني البعض في أوقات سابقة على التحدث إلى روسيا وسأواصل التحدث إلى روسيا»، وتابع متكلماً عن الصين «لكن من يستطيع الدفاع عن وجود نظام دولي حر ومستقر إذا أغمضنا أعيننا على حرب إمبريالية؟».

وأضاف أمام جمهور من الشخصيات الاقتصادية والفنية والأكاديمية المرتبطة بآسيا، «نحن جميعاً مسؤولون عن هذا النظام ويجب أن نطبّقه»، وسبق أن دعا الرئيس الفرنسي نظيره الصيني شي جين بينغ في قمة مجموعة العشرين في نوفمبر الماضي إلى «توحيد الجهود» ضد الحرب في أوكرانيا، مؤكداً أن استقرار العالم يصب أيضاً في مصلحة الصين.

وفي ما يتعلق بمنطقة آسيا والمحيط الهادي، أكد ماكرون أنه يتعين «الحد من التوترات في جميع أنحاء المنطقة، والسماح للسلام واحترام الاستقرار بأن يسودا أنحاء القارة، ما يسمح لنا معاً بمواجهة التحديات الرئيسية في الزمن الحاضر مثل الاحتباس الحراري».

وتشعر الولايات المتحدة وشركاؤها بالقلق من احتمال إقدام بكين على غزو تايوان، بعد السابقة الروسية في أوكرانيا، كما تُتهم الصين بأن لها أهدافاً توسعية في بحر الصين الجنوبي.

ورحب الرئيس الفرنسي بوجود «العديد من المستثمرين الآسيويين» في فرنسا وبالتبادلات الثقافية بين فرنسا وآسيا، لا سيما من خلال الشتات الصيني والكوري، ومنح ماكرون في المساء وسام جوقة الشرف لحائز جائزة نوبل للآداب غاو شينغجيان (83 عاماً) الذي يحمل الجنسية الفرنسية ويقيم في فرنسا، وقال في خطابه: «لقد شرّفت بلدنا، بحبك له بعمق، وباتخاذه ملاذاً وإطاراً للإبداع».

الشرطة تضرب أمريكياً أسود وغضب بعد انتشار الفيديو

غضب في أمريكا بعد انتشار الفيديو لشرطة تضرب رجلا أسود

«وكالات» : نشرت مدينة ممفيس الأمريكية الجمعة مقطع فيديو مؤلماً يظهر خمسة شرطيين ينهالون ضرباً على رجل أسود يبلغ التاسعة والعشرين، سُمع وهو ينادي والدته أثناء تعرضه للضرب، في واقعة أثارت دعوات إلى الاحتجاج ومخاوف من احتمال حصول اضطرابات.

واتُّهم خمسة من عناصر شرطة ممفيسَ، جميعهم من السود، بجريمة قتل من الدرجة الثانية في قضية إقدامهم على ضرب تاير نيكولز التي توفي في المستشفى في 10 يناير بعد ثلاثة أيام على عملية اعتقاله التي وصفتها السلطات بأنها كانت «مروعة».

في 7 يناير، أراد الشرطيون اعتقال نيكولز (29 عاماً) لارتكابه مخالفة مرورية وقد أقيلوا مذاك من مهماتهم.

يُظهر مقطع فيديو طويل التُقط بكاميرات الشرطة وكاميرا لمراقبة الشوارع عناصر الشرطة يعتقلون نيكولز، ويحاولون تثبيته باستخدام صاعق ثم مطاردته بعد محاولته الفرار منهم.

وتُظهر مشاهد نيكولز وهو يصرخ وينادي والدته ويئن بسبب إقدام العناصر على ركله ولكمه مراراً.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن إنه يشعر بـ«غضب وألم شديد» بسبب تلك المشاهد، قائلاً إنها «ستجعل غضب الناس مبرراً».

وكرر بايدن دعوته إلى المتظاهرين للبقاء مسالمين قائلاً «من يسعون للعدالة يجب ألا يلجأوا إلى العنف أو التخريب».

وخلال مؤتمر صحافي في وقت سابق الجمعة، دعت والدة الضحية روفون ويلز إلى التزام الهدوء، لكنها توجهت إلى الشرطيين الذين ضربوا ابنها «حتى الموت» على حد تعبيرها، بالقول «لقد تسببتم بالعار لعائلاتكم بفعلتكم هذه».

تحدث بايدن مع ويلز التي قال إنها «من الواضح أنها تعاني ألماً شديداً»، وأثنى على «شجاعة الأسرة وقوتها» و«مناشدتها القوية» من أجل احتجاجات سلمية.

في وسط مدينة ممفيس، تجمع حوالى 50 متظاهراً في حديقة الشهداء المركزية وأغلقوا لاحقاً طريقاً رئيسياً وساروا هاتفين «لا عدالة، لا سلام» و«قل اسمه: تاير نيكولز».

كما تجمع نحو 100 شخص في تايمز سكوير بنيويورك ورددوا شعارات مماثلة ورفعوا لافتات كتب عليها «ضعوا حداً لإرهاب الشرطة».

وقال بايدن في بيان الخميس «في حين يشعر الأمريكيون بالحزن وتجري وزارة العدل تحقيقها وتواصل السلطات عملها، أنضم إلى عائلة تاير في الدعوة إلى احتجاجات سلمية. الغضب مفهوم لكن العنف غير مقبول أبداً»، حاضاً على إجراء «تحقيق سريع وكامل وشفاف» في هذه المأساة.

وأودع الشرطيون الخمسة السجن الخميس بتهمة القتل بعد وفاة نيكولز.

وقال بايدن في بيانه إن «وفاة تاير هي تذكير مؤلم بأنه يجب علينا فعل المزيد للتأكد من أن نظام العدالة لدينا يحترم الوعد (بضمان) عدالة منصفة ونزيهة».

وأوضح المحامي أنتونيو رومانوتشي أن ما حصل «ببساطة ووضوح ضرب مبرح، بدون توقف، لهذا الشاب على مدى ثلاث دقائق».

واعتبر مدير مكتب التحقيق في تينيسي ديفيد راوش أن ما حصل «غير مقبول» و«إجرامي» و«ما كان يجب أن يحدث»، معرباً عن «صدمته» و«اشمئزازه» لما رآه. وأضاف «بكلمة واحدة، إنه أمر مروّع للغاية».

وأحدثت القضية ضجة في بلد لا يزال متأثراً بمقتل جورج فلويد في مايو 2020 وما أحدثته هذه المأساة من تظاهرات لحركة «بلاك لايفز ماتر» (حياة السود مهمة) ضد العنصرية وعنف الشرطة.

وأعادت قضية نيكولز إطلاق الجدل حول عنف الشرطة في البلاد.

الأمم المتحدة تحذّر من نسبة جوع مفزعة في دمشق

منظمة دولية تحمّل سوريا مسؤولية هجوم الكلورين على دوما

«وكالات» : حذر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، الجمعة، من أن معدلات الجوع في سوريا بلغت مستويات قياسية في بلد ينهشه نزاع دام ويرافقه انهيار اقتصادي ومالي مزمن.

وقال البرنامج في بيان، إن بعد نحو 12 عاماً على اندلاع النزاع «لا يعرف 12 مليون شخص من أين ستأتي وجبتهم التالية، فيما 2.9 مليون معرضون لخطر الإنزلاق إلى الجوع»، ما يعني أن 70 في المئة من السوريين «قد يكونون غير قادرين قريباً على وضع طعام على المائدة لعائلاتهم».

وأضاف البرنامج، أن «الجوع يرتفع إلى أعلى مستوياته» بعد 12 عاماً من النزاع.

تسجل سوريا اليوم سادس أعلى رقم في العالم من ناحية انعدام الأمن الغذائي، بحسب البرنامج الذي حذر أيضاً من ازدياد معدلات سوء تغذية الأطفال وأمهاتهم «بسرعة لا سابق لها، حتى خلال أكثر من عقد من الحرب».

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي خلال زيارة يقوم بها إلى دمشق الأسبوع الحالي، «إذا لم نتعامل مع هذه الأزمة الإنسانية في سوريا، فإن الأوضاع ستزداد سوءاً بطريقة لا يمكن أن نتخيلها».

وحذر من أن ذلك «قد يؤدي إلى موجة نزوح جديدة، كتلك التي اجتاحت أوروبا في العام 2015»، متسائلاً «هل هذا ما يريده المجتمع الدولي؟».

تشهد سوريا بعد سنوات من الحرب أزمة اقتصادية خانقة ترافقت مع ارتفاع في أسعار المواد الأساسية 12 مرة خلال السنوات الثلاث الماضية فقط، وانقطاع شبه دائم للتيار الكهربائي، وشح في المحروقات، كما باتت غالبية السكان تحت خط الفقر.

وفاقم الأزمة تفشي جائحة كوفيد- 19 ثم انتشار وباء الكوليرا خلال الأشهر الماضية، في بلد استنزف النزاع فيها المنظومات الخدمية وعلى رأسها القطاع الصحي.

تشهد سوريا منذ العام 2011 نزاعاً دامياً تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص، وبدمار هائل في البنى التحتية ونزوح وتشريد أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

أطفال سوريون في طابور لملء آنيتهم بالطعام

من ناحية أخرى أكدت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تقرير، الجمعة، أن محققيها خلصوا إلى «مبررات معقولة» تفيد بأن الجيش السوري يقف وراء هجوم بالكلورين استهدف دوما في 2018، وأسفر عن مقتل 43 شخصاً.

وأفادت المنظمة في بيان، أن «هناك مبررات معقولة تدفع للاعتقاد بأن «مروحية واحدة على الأقل من طراز أم إي8-/17 17/Mi-8» تابعة للقوات الجوية السورية أسقطت أسطوانتين من الغاز السام على مدينة دوما خلال الحرب في سوريا.

وسبق، أن قالت دمشق وحليفتها موسكو، إن الهجوم نفذه عمال إنقاذ بأمر من الولايات المتحدة التي شنت، مع بريطانيا وفرنسا، غارات جوية على سوريا بعد أيام.

أثارت قضية دوما جدلاً بعدما انتشرت تسريبات لوثائق سرية من قبل موظفين سابقين تشكك في نتائج سابقة توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول هجوم 2018.

لكن المنظمة قالت، إن محققيها «درسوا مجموعة من السيناريوهات المحتملة» وخلصوا إلى أن «القوات الجوية العربية السورية هي التي نفذت هذا الهجوم» في دوما في 7 أبريل 2018.

وقال المدير العام للمنظمة فرناندو آرياس في بيان، إن «استخدام الأسلحة الكيميائية في دوما – وفي أي مكان آخر – غير مقبول وهو انتهاك للقانون الدولي».

وأضاف، «أصبح العالم الآن يعرف الحقائق. على المجتمع الدولي أن يتحرك».

وقالت المنظمة، إن «مروحية واحدة على الأقل من طراز أم أي- 17/8 17/Mi-8 تابعة للقوات الجوية العربية السورية انطلقت من قاعدة الضمير الجوية وكانت تعمل تحت سيطرة قوات النمر، أسقطت أسطوانتين صفراوين» في السابع من أبريل 2018.

واستهدفت الأسطوانتان مبنيين سكنيين في وسط دوما، وفق المنظمة.

وجاء في تقريرها، أن الأسطوانة الأولى «تفككت وأطلقت سريعاً غازاً ساماً هو الكلورين بتركيزات عالية جداً، وانتشر بسرعة داخل المبنى ما أسفر عن مقتل 43 فرداً محددين وإصابة العشرات».

وتحطمت الأسطوانة الثانية في شقة وأطلقت ببطء بعض الكلورين «ما أثر بشكل طفيف على أولئك الذين وصلوا أولاً إلى مكان الحادث».

وكان المحققون قد فحصوا 70 عيّنة بيئية وطبية و66 إفادة من شهود وبيانات أخرى بما فيها تحليلات جنائية وصور أقمار صناعية ونمذجة انتشار الغاز ومحاكاة المسار.

بريطانيا وأوروبا تقتربان من اتفاق بشأن أيرلندا الشمالية

«وكالات» : كشفت مصادر مطلعة أن مفاوضي المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي يقتربون من إبرام اتفاق مؤقت بشأن أيرلندا الشمالية فيما يتعلق بمرحلة ما بعد الخروج من الاتحاد (بريكست)، مما يضعهم على مسافة قريبة من تسوية نهائية بعد سنوات من المحادثات المشحونة في كثير من الأحيان، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء الجمعة.

وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها إن «الجانبين خاضا مفاوضات مكثفة منذ أسابيع، وإن المسؤولين أوشكوا على إيجاد حلول على المستوى التقني الذي يغطي معظم القضايا العالقة، ومن بينها الجمارك والمساعدات الحكومية والفحص الصحي للسلع الغذائية الزراعية».

وأضافوا أنه «رغم أن التفاصيل على وشك تسويتها، لا تزال هناك خلافات يتعين حلها على المستوى السياسي، وخاصة فيما يتعلق بالحوكمة». وحذر أحد تلك المصادر من أن التحديات المتبقية هي من الناحية السياسية الأكثر تعقيداً.